**عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجله**

**دراسة ميدانية – محافظة واسط (مركز مدينة الكوت )**

**عبيد الكريم الكشفي**

**دكتور – تربية ديالى**

**اهادي حسن شويخ**

**باحث - مؤسسة اشور للتنمية وحقوق الإنسان**

**المقدمة**

تمثل الطفولة في حياة الإنسان هي من اجل سنين العمر وهي تعدّ مرحلة من أجمل مراحل الحياة وأكثرها أهمية، ففي هذه المرحلة يميل الطفل إلى اللعب واللهو، ويبدأ باستكشاف محيطه وتعلم الخطأ من الصواب، كما يتم توجيهه خلالها بصورة عامة، وتنمية مواهبه وصقلها، وممّا يميز هذه المرحلة أيضاً ضعف الطفل واحتياجه لمن حوله كي يحموه ويعطوه حقوقه في هذه المرحلة. لكن ونتيجةً لعددٍ من الظروف المختلفة في هذه العصر كالحروب والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية ظهر انتهاك واضحٌ لحقوق الأطفال حول العالم كعمالة الأطفال وضربهم واضطهادهم أو حتى اغتصاب بعضهم في شتى الأماكن حول العالم. ومع ولادة كل طفل في إي مكان في العالم تتجدد أمال البشر وأحلامهم فمما لاشك فيه أن الطفولة هي نواة المستقبل ، فهم صانعوه وهم ثروات الأمم والأمل المنشود الذي تتطلع إليه في تحقيق أهداف المستقبل ، وبما أن تطور حقوق الإنسان على الصعيد المحلي والدولي قد اثاراهتماما ووعيا بضرورة تعزيز هذه الحقوق وتشجيعها واحترامها للناس جميعا من دون أي نوع من ا أنواع التميز ، وانطلاقا من المبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة التي يجسد فيها الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم على قدم وساق وبصورة غير قابلة للتصرف يها ، أساسا للحرية والعدالة والسلم في العالم ، فقد باتت حقوق الأطفال وضرورة حمايتها جزءا لا يتجزأ من حقوق الإنسان العالمية. لذا فمن الضروري أن يتشدد في حماية الأطفال لتأثرهم أكثر من سواهم في هذه الانتهاكات آذ بالقضاء عليهم يتمكن الجاني من القضاء التام على هذه الجماعة ، ولعل من الضروري المتابعة المستمرة لها مع تخصيص أجهزه تنفيذيه دقيقه لتطبيق وتنفيذ وفرض هذه التشريعات.

ويعتبر العراق من البلدان التي خطت خطوات جيده في جميع مفاصل تطبيقات حقوق الإنسان بعد عام 2003 ألان انه واجه مشاكل كبيره وخطيرة أثرت كثيرا على تطبيق كل الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعها سابقا بفعل الظروف ألاقتصاديه الصعبة التي مريها والحروب التي خاضها بفترات متباعدة والسباق المحموم على السلطة والمحاصصه والإرهاب والتفجيرات اليومية وظهور داعش الذي ارتكب أبشع الجرائم بحق الإنسان والنساء والأطفال بصوره خاصة في العراق . ألا أن سجل انتهاكات حقوق الإنسان في العراق مازال يسجل انتهاكات كبيره وخطيرة ومتعددة يوميا من انتهاكات جسديه ونفسيه وجنسيه وقانونية بحق المجتمع العراقي وخاصة الطبقات المهشمة من النساء و الأطفال من دون عقاب للجناة .

**الفصل الأول**

**المبحث الأول**

(حقوق الإنسان في العراق اتفاقيات كثيرة وأفعالا صغيرة )

**ماهي حقوق الإنسان :**

إن حقوق الإنسان هي مجموعه من المعايير والمتطلبات آو الاحتياجات الأساسية التي لا يمكن للناس العيش بدونها بكرامة كبشر. وهي حقوق عالمية غير قابلة للتصرف ومتأصلة في كرامة كل فرد وهي أساس بقاء الجنس البشري ويُعرّف القانون الدولي حقوق الإنسان على أنها مجموعة من الحريات الأساسية المتأصلة عند البشرية، ويُمنع التصرف فيها أو انتهاكها، مع ضرورة تطبيقها على الجميع في ظل العدل والمساواة، أي أن كل إنسان يولد حُراً متساوياً مع غيره من الأفراد من حيث الكرامة والحقوق

**وتمتاز حقوق الإنسان :**

1. الشمولية: شمول حقوق الإنسان كافة الحقوق الإنسانية المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
2. التكاملية : أي تكامل الحقوق ، فلا يمكن ممارسة حق أو حقوق معينة بمعزل عن أخرياتها من الحقوق ، أو إعطاء أفضلية لأي من الحقوق على حساب حقوق أخرى.
3. الطبيعية : فهي حقوق طبيعية تنشأ مع ولادة الإنسان وتستمر معه حتى مماته، وهي ليست مكتسبة من أي سلطة سياسية كانت أم اجتماعية، ويعد تقنين الحقوق في قوانين في سبيل التنظيم لا إنشاء لحقوق الإنسان
4. العالمية: ينتفع بحقوق الإنسان كل إنسان على وجه الأرض بغض النظر عن دينه او جنسه أو لغته أو قوميته أو لونه أو رأيه السياسي، وتعمل حركة حقوق الإنسان على نطاق العالم متجاوزة بذلك الحدود الوطنية والإقليمية .
5. غير قابلة للتصرف : لا يجوز التصرف أو التنازل أو المساس بحقوق الإنسان.

**من هو الطفل :**

جاء في اتفاقية حقوق الطفل التي صدرت عام 1989 المادة الأولى ((أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه وهذا المفهوم يجعل كل من هو دون الثامنة عشرة من عمره طفلا تلزمه رعاية الأبوين والأسرة والمجتمع والهيئات التربوية والتعليمة . وهذا ما يجعل من مسؤولية الأولياء تقع على كل ما يلحق بالطفل من متابعات طبية وقانونية وتربوية تعليمية...

**ما هو الانتهاك :**

هو التعدي والتجاوز على الآخرين بما لايسمح به القانون والأعراف والآداب العامة الموجودة في أي مكان وزمان معين .ويعني أيضا استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد الضعفاء .وتعنى الاستباحة و التجاوز على الآخرين من دون وجه حق . والذي قد يسبب خطرا ماديا أو معنويا.

( التزامات العراق المحلية والدولية)

على الرغم من انضمام العراق إلى اغلب الاتفاقيات والمعاهدات الدولية إضافة إلى ماجاء في الدستور العراقي في الباب الثاني منه ( الحقوق والحريات ) إلى ا ن سجله مازال على النقيض تماما من كل هذه الاتفاقيات وحتى ماجاء في الدستور العراقي في كل مواده والذي يمثل صمام الأمان لكل إفراد المجتمع .فقد جاء في الدستور العراقي في مواده :-

**الباب الثاني**  
الحقوق والحريات  
الفصل الأول  
( الحقوق)

الفرع الأول :الحقوق المدنية والسياسية المادة (15):

لكل فردٍ الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون، وبناءً على قرارٍ صادرٍ من جهةٍ قضائيةٍ مختصة..

الفرع الثاني :ـ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية  
المادة (22):  
 أولا :ـ  العمل حقٌ لكل العراقيين بما يضمن لهم حياةً كريمةً.  
ثانياً :ـ ينظم القانون، العلاقة بين العمال وأصحاب العمل على أسس اقتصادية، مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية.

المادة (29):  
 أولاً: ب ـ تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة، وترعى النشء والشباب، وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.  
ثانياً :ـ للأولاد حقٌ على والديهم في التربية والرعاية والتعليم، وللوالدين حقٌ على أولادهم في الاحترام والرعاية، ولاسيما في حالات العوز والعجز والشيخوخة.  
ثالثاً :ـ يحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصورهِ كافة، وتتخذ الدولة الإجراءات الكفيلة بحمايتهم.  
رابعاً :ـ تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع.  
**المادة (30):**  
 أولاً :ـ تكفل الدولة للفرد وللأسرة ـ وبخاصة الطفل والمرأة  ـ الضمان الاجتماعي والصحي، والمقومات الأساسية للعيش في حياةٍ حرةٍ كريمة، تؤمن لهم الدخل المناسب، والسكن الملائم. ...  
**المادة (33):**  
 **أولاً :** لكل فرد حق العيش في ظروفٍ بيئية سليمة..  
**المادة (34):**  
**أولاً :** التعليم عاملٌ أساس لتقدم المجتمع وحقٌ تكفله الدولة، وهو إلزاميٌ في المرحلة الابتدائية، وتكفل الدولة مكافحة الأمية.  
**ثانياً :** التعليم المجاني حقٌ لكل العراقيين في مختلف مراحله.

أن العراق من أوائل الدول التي صادقت على الإعلان العالمي الذي صدر في عام 1948والذي يقع في (30) ماده

وكذلك تمت المصادقة على العهد الدوالي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي صدر عام 1963 وصادق على عليه 1993 ويقع في (53) مادة

العراف صادق على العهد الدوالي الخاص بالحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والذي صدر في عام 1963 وتم التصديق عليه عام 1993ويقع في ( 53) ماده

وكذلك المصادقة على اتفاقيه الطفل التي صدرت عام 1989

**ا ن التشريعات الوطنية للقانون العراقي وكما نلاحظ في قانون العمل رقم 71 لسنة 1987 والمادة 15 من قانون التعليم الإلزامي رقم 118 لسنة 1976 يشير إلى التعاون بين وزارتي التربية والعمل ؛ لضمان تطبيق الإحكام التشريعية الخاصة بعدم تشغيل الأطفال قبل اكتمالهم (15) عاما.واستطرد قائلا" وأما على المستوى الدولي فالعراق صادق على اتفاقية العمل الدولية الخاصة بالعمل الجبري لعام 1930 والتوصيتين رقم 35 الملحقة بموجب قانون رقم 60 لسنة 1962 واتفاقية أسوأ إشكال عمل الأطفال 1999 ، والبند الملحق بها رقم 190 التي صادق عليها بموجب قانون رقم 9 لسنة 2001 واتفاقية العمل الدولية رقم 148 ، ونفهم من هذه النصوص ان ظاهرة عمالة الأطفال والأحداث واستغلالهم اقتصاديا أصبحت ظاهرة مخيفة في المجتمع العراقي**

**الفصل الأول**

**المبحث الثاني**

دراسة ميدانية ـــــ محافظة واسطـ ــــ مركز مدينة الكوت، أنموذجا

انتشرت في الآونة الأخيرة وبشكل لافت للنظر وأمام أعين المسئولين العراقيين ظاهرة عمالة الأطفال في مختلف المهن والحرف السهلة والصعبة, والتي تتزايد بين فترة وأخرى وكل عام وخصوصا بعد عام 2003 والى الآن. وقد حذرت منظمات المجتمع الدولي ومنظمات تابعة للأمم المتحدة والتي تختص بحقوق الطفولة وحمايتها من مخاطر تواجد آلاف الأطفال يوميا في ميادين الأعمال الشاقة.و تحتل محافظة واسط المركز الرابع في عمالة الأطفال وحسب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد بغداد والبصرة والديوانية وأصبحت اليوم من العلامات البارزة في المحافظة ومن المشاكل التي تعاني منها المحافظة وخاصة مركز المدينة.ولعله من الصعب جدا معرفة الأطفال العاملين والمتسربين من الدراسة سنويا لعدم توفر معلومات من وزارة التربية أو المديريات التابعة له والتي لاتعلن عن المتسربين من الدراسة بشكل رسمي ألا ماندر ألا أن اغلب المتسربين من الدراسة يذهبون إلى قطاع العمل ألاان نسب الإناث التاركات لمقاعد الدراسة هي اكبر بفعل العادات والتقاليد التي لأتسمح للنساء في الاستمرار في الدراسة وخاصة في الريف . وفي إعلان خجول وعلى صفحه وزارة التربية الرسمي أعلنت أن عدد المتسربين من المدارس بلغ أكثر من 20%للعام ألدارسي 2016-2017ولعل هذا الرقم يعكس بصورواضحه وكبيرة حجم المشكلة . ومن اجل معرفة حجم المشكلة الحقيقي والوصول إلى الحقيقية بصورة مباشرة عملنا منذو العام 2014 دراسة عمل ميدانية لمعرفة المشكلة وكل التفاصيل المحيطة بها ألا أن ماحصل بعد سقوط الموصول حال دون إكمال الدراسة .وقد تم أعاده المحاولة مره ثانيه بعد العام 2017.وقد شارك في هذه الدراسة أكثر من 20 متطوع من المؤسسة .

شملت الدراسة الميدانية مركز مدينة الكوت – محافظة واسط وفي اكبر تجمع لعدد من الأطفال العاملين في مكان واحد حيث بلغ أكثر من 950 طفل قابل للزيادة لصعوبة عد الأطفال لأنهم لا يثبتون في مكان واحد في مساحه لأتزيد عن كيلو متر مربع واحد يطلق عليه ( منطقة الشيشان \*1) واسمه الرسمي شارع المكاتب . وهم بعدد مدرسة ابتدائية بدوم كامل لأربعه مدارس متتالية .وعلى الرغم من هذا العدد الكبير ألا أن السلطات المحلية لم تفعل شئ رغم كل المعانات لهؤلاء الأطفال من ظروف عمل صعبه ووقوع انتهاكات جسيمه سأتي على ذكرها لاحقا على الرغم من كل التحذيرات من قبل منظمات المجتمع المدني والناشطين المدنيين واساتذه ألجامعه لحل تلك المشكلة.

\*1 منطقة الشيشان مكان لبيع المواد الغذائية والفواكه والخضر بالعربات متنقلة ومن ثم أصــــــبح البيع ثابتا

ويمتاز برخص الأسعار عن بقيه الأسواق الأخرى في المدينة وهي من أكثر الإمكان تسوقا للعوائل بصورة عامة والعوائل الفقيرة بصورة خا

جدول رقم (1) ( مناطق سكن الأطفال العاملين )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت | من أي المناطق | النسبة المئوية | العدد |
| 1 | حي الوافدين وحي النفط\*2 | 55% | 523 |
| 2 | النازحين قسرا بعد عام 2014من الموصل\*3 | 35% | 332 |
| 3 | من إحياء العشوائيات المحيطة بالمحافظة الأخرى | 8% | 76 |
| 4 | أطفال الغجر | 2% | 19 |
|  |  | 100% | 950 |

جدول رقم (2) تراكي الدراسة والمستمرين فيها

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | تاركي مقاعد الدراسة بشكل نهائي | الملتزمين في الدراسة بشكل كامل | المواظبين على مدارس  محو الأمية | المجموع |
| 1- | 830 | 43 طفل | 46طفل | 950 |

\*2حي الوافدين وحي النفط ويقع جنوب مدينه الكوت وهو ثكنه عسكريه للجيش السابق وهو من الإحياء التي تشكلت حديثا بعد العام 2006 إثناء الاحتقان الطائفي وهم من السكان الذين نزحوا وقسرا من مناطق ( ديالى – حزام بغداد – الرمادي – بابل ) واغلب البيوت مبنية من البلوك والخشب.

\*3 واغلبهم قد نزحوا قسرا من مدينة الموصل بعد إحداث 2014 ويسكنون في الجوامع والحسينيات على طريق كوت- بغداد وطريق النعمانية – شوملي

( جدول رقم 3 أعمار الأطفال العاملين )

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | من عمر 5 سنوات إلى عمر 7سنوات | من عمر8 سنوات إلى عمر 10سنوات | من عمر 11سنه إلى عمر 14سنه | من عمر15سنه إلى عمر18 سنه | المجموع |
| النسبة | 34% | 31% | 23% | 12% | 100% |
| العدد | 323 | 294.5 | 218.5 | 114 | 950 |

( جدول رقم 4 أسباب عمل الأطفال )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت | الأسباب | النسبة | العدد |
| 1 | أسباب اقتصادية | 42% | 399 |
| 2 | النزوح والتهجير ألقسري | 34% | 323 |
| 3 | فقدان احد الوالدين والطلاق | 12% | 114 |
| 4 | فقدان الرقابة الاسريه والرقابة القانونية | 8 % | 76 |
| 5 | العنف المدرسي وسوء البنى التحتية للمدارس | 4% | 38 |
| المجموع | | 100% | 950 |

**الإعمال التي يعمل بها هولاء الأطفال**

أن الإعداد الكبيرة لهؤلاء الأطفال العاملين في أعمال لاتتناسب مع أعمارهم والتي قد تصل إعدادهم إلى أكثر من 22000الف في المحافظة وفق إحصائيات غير رسمية لصعوبة الحصول عليها من المصادر الرسمية والحكومية وخاصة في السنوات الاخيره وإذا علما أكثر المتسربين من الدراسة هم يذهبون إلى سوق العمل ، وأن اغلبهم من النازحين والمهجرين قسرا بفعل الإعمال الحربية والاحتقان الطائفي والتي شهدها ويشهدها العراق في فترات في سنواته الأخيرة ويمكن إجمال الإعمال بمايلي :-

1. دفع العربات الصغيرة لحمل أمتعه المتسوقين
2. تنظيف السماك و الدجاج
3. بيع أكياس النايلون ( علاكات ) تستخدم للتبضع وهي من أكثر الأعمال التي يعمل بها الأطفال
4. العمل كحمالين لحمل أمتعه المتسوقين
5. بيع الشاي والقهوة والماء البارد كبائعه متجولين. وكذلك العمل في المقاهي والكوفي شوب
6. العمل كدلالين للبضائع بالنسبة لأصحاب محلات بيع المواد المستعملة( البالات ) وكذلك دلالين للصيدليات
7. العمل في بيع الفواكه والخضر
8. بائعين متنقلين لبيع الكلينس
9. العمل في بساطات متنقلة وثابتة لبيع المواد الغذائية

10-العمل في محلات الحلاقة كمنظفين

11-العمل في المطاعم والمخابز

12-العمل كخفراء لأصحاب المحلات ظهرا إثناء استراحتهم

13-العمل كصباغين وماسحين للاحذيه

14- العمل في محلات بيع الملابس

15-العمل في معامل الحدادة والنجارة

16- المكتبات آو بيع ألقرطاسيه في الشوارع ألعامه المكتظة بالمتسوقين

17- بيع العطور الرخيصة والمنظفات بكل أنواعها

18- بيع المواد الغذائية في عربات متنقلة

**عمالة الأطفال انتهاك مستمر للطفولة**

على الرغم من العراق من الدول الموقعة على اتفاقيه الطفل لسنة1989 واتفاقيه العمل الدولية وكذلك ماجاء في الدستور العراقي و قانون العمل رقم (71) لسنه 1987والقانون العمل المعدل رقم ( 37)لسنه 2015 النافذ والذي أكد على أن الطفل بأنة كل من أكمل الثامنة عشر من عمره وقد جاء في المادة (91)من القانون بأنةلايجوزتشغيل الذين بلغوا من الخامسة عشر الاوفق شروط حددتها هذه المادة وان القانون فرض نوعين من الجزاء على أصحاب العمل لمخالفتهم الإحكام الخاصة بتشغيل الأطفال:- الجزاء الأول جنائي الذي يتمثل بالحبس أو الغرامة والجزاء المدني يتمثل ببطلان عقد العمل بطلانا مطلقا لمخالفتة النظام العام.

أن اتفاقية حقوق الطفل المادة (32) التي نصت على حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي او الإعمال التي يكون فيها خطرا عليه أو تمثل إعاقة لتعليم الطفل آو ضار بصحته آو بنموه العقلي والبدني والروحي والاجتماعي والمعنوي كما أن اتفاقية العمل الدولية المادة (15) ألفقره (138) منه حيث حددت ثلاثة أعمار للتشغيل-فعمر18سنه لالتحاق بالإعمال الخطرة و15سنه للالتحاق بالإعمال الغير خطرةو13سنه للإعمال الخفيفة التي لاتعيق التعليم وتحت إشراف أولياء الأمر.

**أسباب عمالة الأطفال**

1. عدم وجود ألرقابه الابويه آو الاسريه أو ضعفها بفعل انشغال اغلب العوائل بالعمل
2. الفقر والظروف ألاقتصاديه الصعبة التي يمر بها البلد وخاصة بعد التقشف .آو بفعل السياسات الاقتصادية الخاطئة التي انتهجتها الحكومات السابقة والتي أضاعت المليارات في مشاريع من دون جدوى
3. فقدان احد الأبوين وخاصة الإباء بفعل التفجيرات آو الحروب الو الموت الطبيعي
4. فقدان المتابعة من قبل إدارات المدارس لكثرة إعداد الأطفال في الصفوف
5. فقدان المدارس للكثير من المزايا المشجعة للتعليم ( ممارسة الرياضة ،الرسم ،الإعمال المنزلية )
6. التهجير ألقسري والنزوح من مناطق الحرب الحاصلة في أكثر من مكان في البلد
7. انتشار ظاهرة العنف المدرسي بشكل غير مسبوق من قبل يعص المعلمين والمدرسين
8. الطلاق والمشاكل الاسريه بين إفراد الأسرة الواحدة
9. فقدان البنى التحتية للعديد من المدارس والبعض منها فيها أكثر من دوام مع خلو هذه المدارس من ابسط المستلزمات للتشجيع على البقاء مقاعد الدراسة

10-عدم وجود متابعه ورقابة من قبل أنفاذ االقانوق في تطبيق قانون العمل

**انتهاكات حقوق الأطفال وأنواعها**

1. الانتهاكات النفسية ( التحقير وتقليل الشأن والمنزلة الاجتماعية ) وهذا غاليا مايحصل مع الأطفال العاملين
2. الانتهاكات اللفظية ( السب ، الشتم ، ) وقد أصبحت عادية جدا للأطفال العاملين
3. الانتهاكات الجسدية وتشمل الضرب الخفيف والعنيف بالأيدي أبأدوات جارحه وحادة
4. الانتهاكات الجنسية
5. ولعل ترك مقاعد الدراسة لهو من اكبر الانتهاكات التي تحصل للأطفال والذي يولد معانات حقيقة ومشاكل كبيره للأطفال خاصة وللمجتمع بصورة عامة

**المخاطر والآثار السلبية لعمالة الأطفال**

1 - تعطيل الزمن التربوي والمعرفي لدى الأطفال .   
2 - ولادة أجيال مشوهه غير قادرة على تكوين الاختلاف الايجابي ، مع نتاجهم الأسري الجديد .  
3- ارتفاع مستويات الأمية والجهل بشكل مستمر .   
4 -اتساع مستويات الجريمة والعنف والتطرف داخل المجتمع . وفقدان الثقة بالمجتمع  والذي يولد ردود

أفعال كارثية اتجاه المجتمع الذي يشعر الطفل بأن المجتمع هو المسئول الأول عما وصل أليه   
5 -ديمومة نظام الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

الخلاصة

على الرغم من تفاقم هذه المشكلة التي أخذت بالزيادة والتي تنذر بكارثة حقيقية لوجود هذه الإعداد من الأطفال في الشوارع من دون متابعه ورقابه لهم وخاصة إعداد المتسربين من الدراسة بنسب كبيره وهم في اغلبهم يذهبون إلى سوق العمل وسط ظروف صعبه وسيئة للغاية . وعلى الرغم من كل التحذيرات التي أطلقتها وتطلقها المنظمات الدولية العاملة في العراق ومنظمات المجتمع المدني وعلى الرغم من المواد الدستورية التي تظهر بشكل واضح الاهتمام بالطفولة وتوفير العيش الكريم لها وللاسره وعلى الرغم من موافقة العراق على المعاهدات والاتفاقية الخاصة بالأطفال وضرورة الاهتمام بهم ألا انه لحد اللحظة توجد جديه واضحة من الحكومة المحلي آو المركزية في وضع حلول ناحجه وناجعة لحل أو حتى وضع خطط قصيرة أو متوسطه الآجل لحلها الاانها تغض الطرف عنها وسط مخاوف من يتحول هؤلاء ا لاطفال إلى مشاكل اكبر لايمكن التنبؤ بها . وكما أكد العديد من هؤلاء الأطفال اصبحو حاقدين على المجتمع ولا يؤمنون بالمستقبل . بل أنهم اصبحو مشروع للجريمة.

**التوصيات**

على الرغم من كبر حجم المشكلة وتأثيرها على مستقبل العراق عامة ومستقبل الأطفال خاصة ألا أنه لاتوجد الجدية واتخاذ القرارات المهمة والمبنية على أسس سلميه والتي يمكن من خلالها أن تحل المشلكه أن وجدت الإرادة في ذلك ومن خلال :-

1. تفعيل قانون إلزامية التعليم لرقم 118 لسنه 1976مع التعديل في مايخص الغرامة المالية ومده العقوبة التي نص عليها القانون بما يتلاءم مع المتغيرات ألحديثه
2. تفعيل القانون الخاص الذي أصدره البرلمان العراقي بدفع مبالغ ماليه لطلبه المدارس الابتدائبه 30 ألف دينار أسوة بما يدفع ألان لطلبة الكليات والمعاهد العراقية
3. العمل الجاد في تنفيذ ماجاء به الدستور العراقي وكذلك الاتفاقيات والقوانين الدولية التي وافق العراق عليها ( اتفاقيه الطفل الدولية ، اتفاقيه العمل الدولية )
4. عمل مفارز من الشرطة المجتمعية ( مركز شرطة الأسرة والطفل ) في المناطق التي يعمل بها الأطفال وخاصة ذات الكثافة العالية لمنع الانتهاكات التي تحصل في تلك المناطق والاعتراف بحقيقة عمالة الأطفال وإذا كان لانسطيع القضاء فاضعف الإيمان هو الحد منها
5. فتح المدارس وخاصة مدارس ( محو الأمية ) والقريبة على مناطق عمالة الأطفال وتشجيع العائدين إلى مقاعد الدراسة بمبالغ مالية
6. العمل على ضرورة الاهتمام بالمدارس وتأثيثها بما يتلاءم والحداثة
7. العمل الحقيقي والجاد في التعامل بمهنيه في موضوع المتسربين وعمالة الأطفال وتقديم مسوحات ومعلومات كأمله سنوية آو نصف سنوية للرئ العام للوقوف على حجم المشكلة وحلها مع أصحاب العلاقة
8. تفعيل مجالس الإباء والأمهات بشكل حقيقي وفعال والمتابعة المستمرة له

**المصادر**

1. الدستور العراق
2. مكتبة الأمم المتحدة الالكنرونبه
3. جريده الصباح الأعداد ( 2650- 2837 ) ملحق ثقافة ومجتمع مدني
4. الموقع الرسمي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية-بحوث حول عمالة الأطفال
5. مقال للكاتب امجد كاظم – عمالة الأطفال - والنتائج الوخيمة على البلد -جريده المثقف العدد 2389
6. المكتبة القانونية العراقية ( الحكم المحلي )
7. سهاد حسن – عمالة الأطفال في العرق الأسباب والنتائج المنشورة في موقع الرئ الحر
8. عمالة الأطفال الأسباب والحلول - .م.د سميرة عبد الحسين كاظم/ جامعة بغداد/كلية التربية
9. للبنات/قسم رياض
10. مصطفى سعدون – جريده العالم الجديد الاثنين 19 كانون الثاني 2015
11. وفاء الفتلاوي – جريدة التآخي- الاثنين- 26-7-2015
12. المكتبة القانونية العراقية
13. البرلمان العراقي – اللجان – لجنه حقوق الإنسان – لجنة المراه والطفل
14. مجلس محافظة واسط –لجنه المراه والطفل – لجة حقوق الإنسان
15. سالم كريم – جريده الصباح – العدد 1378- عمال الأطفال في العراق
16. أوراق بحثية للباحث منشورة في أكثر من موقع ومنشوره في جريده فواصل العدد 23
17. عمالة الاطقال ومخاطرها على مستقبل العراق- عبد الكريم السبع –جريده الفجر 38

**(الصور حصرية وخاصة بالبحث)**

